قرار الرباعية والفرصة الأخيرة

عادل العبيدي

بذكاء سياسي في قدرة قلب الطاولة على العدو، استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي في الخطاب التاريخي للرئيس القائد عيدروس الزبيدي، الذي أعلن فيه حالة الطوارئ والتعبئة العامة في عموم محافظات الجنوب، أن يفشل وبلمح البصر مخطط خلق الفوضى في العاصمة عدن، وقطع طريق التحريض الإخواني ضد الانتقالي الجنوبي باسم الخدمات والرواتب التي هي من صميم مهام حكومة المناصفة، كما استطاع أن يكسر حالة الصمت الإقليمي والدولي تجاه مؤامرة هروب رئيس ووزراء حكومة المناصفة من العاصمة عدن واستمرار تملصهم المتعمد عن أداء واجبهم الحكومي تجاه المواطنين في خدماتهم ورواتبهم حسب بنود اتفاق الرياض.

ففي نفس الوقت الذي يتدارس فيه رئيس الانتقالي الجنوبي مع أعضاء هيئة رئاسته وبعض اللجان التابعة له التدابير المطلوب التعامل بها لإدارة وسير المؤسسات الاقتصادية بما يضمن تحسين الخدمات ودعم تعزيز الجبهات لمواجهة ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، سارعت الدول الرباعية المعنية بالحرب في اليمن وفي قرار لها إلى دعوة حكومة المناصفة بالعودة إلى العاصمة عدن والقيام ملزمة أمام المواطنين بتحسين خدماتهم وصرف مرتباتهم.

هذه المرة وفي حال تم الاتفاق على عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن لن يكون بمقدورها ممارسة نفس السياسة الخبيثة التي انتهجتها من قبل ضد أمن المواطن الجنوبي واستقرار معيشته، حيث أن هذه السياسة قد كشفها الانتقالي الجنوبي وصارت مفضوحة أمام العالم. وفي حال حاولت العبث بالمواطن الجنوبي بنفس السياسة السابقة سيكون الانتقالي الجنوبي لها بالمرصاد وبدون استجداء الدول الرباعية أو غيرها بالشكوى إليها.

إنها الفرصة الأخيرة أمام حزب الإصلاح في البقاء محتفظا بشطر من الشرعية، وهو تنفيذ بنود اتفاق الرياض حرفيا بدون مماطلة أو مخادعة وسيكون ذلك تحت أنظار الدول الرباعية، ما لم فإن الانتقالي الجنوبي وبعيدا عن اللوم وبأعذار ملتمسة سيكون أمام تنفيذ حقيقي لحكم ذاتي على جميع محافظات الجنوب.

"الانتقالي" المفترى عليه إعلامياً

أحمد الربيزي

سمعت أحد الصحفيين من عدن معلقاً على الاحتجاجات في عدن من قناة "الجزيرة" وقد صب جام غضبه على المجلس الانتقالي الجنوبي، بكل حقد مدعياً على المجلس الكثير من الافتراءات التي لا حصر لها، حتى كدت أقول لا يمكن أن يقول هذا الكلام الكبير على "الانتقالي" إلا من خارج عدن - من تركيا مثلاً - كغيره من أبواق الإخونج هناك.

ولي عذري إن شككت أن هذا الصحفي يتحدث من تركيا؛ لأن "الانتقالي" الذي وصفه بحده، وهو متواجد في مناطق سطوته، مغاير تماماً لما يقوله، وإلا لما سمح له أن يتحدث بكل سوء وبحرية تامة، خاصة وأن حديثه يحمل لغة تحريضية فاضحة. وعلى فكرة هذا الصحفي "الدعي" ليس الأول ولا الأخير، ممن يتحدثون بعدوانية عن المجلس الانتقالي الجنوبي، فهناك عشرات الصحف التي تطبع أو تحرر في عدن وتحت سلطة الانتقالي لا لعسكرية والأمنية، وهناك كذلك الكثير من مراسلي القنوات المعادية لـ "الانتقالي" تبث رسائلها من داخل عدن، ولم يتعرض أي صحفي لأي مضايقات من قبل القوات الجنوبية التابعة للانتقالي، وأتحدى أحد سجل حادثة واحدة تدين "المجلس الانتقالي الجنوبي" تمس حرية الإعلام. مقارنة لما يجري للصحفيين في صنعاء عند الحوثيين الذين اليوم لديهم صحفيان خاضعان لحكم الإعدام، والعالم كله يناشد مليشيات الحوثي إطلاقهما دون جدوى.

وما يحصل للصحفيين والإعلاميين والنشطاء في شبوة، لا يخفى على أحد، فالعشرات لا زالوا إما في معتقلات "بن لعكب" أو مطاردين، خلافاً لمن قتلتهم مليشيات الإخوان في شبوة، والحال نفسه يجري في مأرب، وأفظع من ذلك ما يجري في تعز. ولهذا لن يجرؤ أحد ان يتحدث في تعز أو في شبوة أو في مأرب أو في صنعاء بنفس اللهجة واللغة التحريضية التي يتحدثون بها في عدن عن الانتقالي ومن عدن.

تنويه:

الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإصلاح الأوضاع المالية والخدمية، وضد الغلاء المعيشي في عدن ومحافظات الجنوب، جميعنا معها، حتى وإن رفعنا شعار الاحتجاجات فإنا ندين الكل، بما فيهم "الانتقالي" مطالبين الكل بالتحرك لإصلاح أوضاعنا المعيشة، بعيداً عن خلق الفوضى والتخريب، أما أن نسيسها، ونجعلها وسيلة لخلق الفوضى فإنها تخرج عن هدفها وتضيع بذلك الحقوق والمطالب المستحقة.

الانتقالي وثورة الجوع

صالح علي الدويل باراس

أن الدعوة للتظاهرات تظل مرتبطة بعناوينها وبتحضيراتها وبالقضية أو الخدمات التي خرجت لأجلها، وليست بشعارات المندسين فيها ولا بمن يركبون موجتها للفوضى وتحقيق ما عجزوا عنه فيحتمون بمعاناة الناس لتحقيق أهدافهم. مظاهرات عدن أوصلت رسالتها محليا وإقليميا ودوليا وحماها الانتقالي، وفي ذات الوقت تحمّل مسؤوليته فمنع الانزلاق للفوضى وأفشل ما خطط له المندسون.

استغل الإخونج ثورة الجوع واستغلها بعض الكتاب الموتورين من الانتقالي واستغلها فتات من الباحثين عن واجهة ليصدروا البيان رقم (١) ويجعلون من مظاهرات الجوع في عدن استفتاءً شعبيًا ضد الانتقالي فأثبتوا انتهازيتهم لأن عدن وغيرها من المحافظات ظلت تهدد بأنها ستخرج في ثورة جوع اجتمعت أسبابه من غلاء الأسعار وغياب الخدمات وقطع مرتبات وانهيار سعر العملة مصحوبة بسياسية التمكين والفساد بمحاربة خصو مهم بتجويع الشعب، أسباب ظلت تتفاعل في كل محافظات الجنوب، لكن عدن كانت مستهدفة بدرجة أساسية لأن الفساد والتمكين يدير حربه ضد خصومه فيها بدرجة أساسية فخرجت التظاهرات في عدن.

من المسؤول؟!

إن تحالف الفساد والتمكين في الشرعية المسؤول الرئيسي الأول عن غلاء الأسعار وغياب الخدمات، فهم الجهة التي تستحوذ على ثروات البلاد النفطية والغازية وتسيطر على الموانئ، وهم الجهة التي تطبع العملة بدون غطاء اقتصادي يؤمنها، فلا يختلف عملها عن أي مزوّر عملة، هم الجهة الطفيلية امتهنت التهريب تحت غطاء شرعيتهم بل فتحوا موانئ ليتحللوا من أية ضرائب هزيلة يوردونها لفسادهم عبر الموانئ الرسمية، هم الجهة التي ما انتصرت في حرب حتى يثق الناس بها، ولا خدمت الشعب في سلم فيعذرها البعض عن خورها، بل تريد أن تنتصر في عدن بغلاء الأسعار وغياب الخدمات وقطع المرتبات وتجويع الشعب.

ثورة الجوع والحرب بالخدمات أوصلت رسالتها للتحالف بدرجة أساسية فهو صاحب ولاية الحرب وهو السلطة الفعلية، وأوصلتها للعالم، بل إن المجلس الانتقالي حمى الجماهير لتبلغ رسالتها، لكنه في المقابل تحمّل مسؤوليته في الحفاظ على الشعب الذي تدفع به القوى التي تحاربه بالتجويع للفوضى، فالمظاهرة لن تخفّض الأسعار ولن تعيد الكهرباء ولن تحافظ على استقرار العملة بل لها إجراءات اقتصادية ومالية من صلب مهام الشرعية التي تملك قرار التعيين وتجبي الأموال ومن صميم مسؤولية التحالف لأنه السلطة الفعلية والوصيّ على شرعية تسيير العمل والمسؤول عن سفاهة إجراءاتها وقراراتها ونجاحها أو فشلها.

شكرًا سيادة الرئيس القائد شكرًا جنودنا النشامى شكرًا شعبنا الواعي

علي منصور الوليدي

قرار الرئيس القائد اللواء الركن عيدروس الزبيدي بإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة ورفع درجة الاستعداد للقوات المسلحة والأمنية الجنوبية فرضته الظروف الاستثنائية الطارئة لمواجهة التهديدات المتواصلة والحشود الجارية على حدودنا السيادية وفتح معارك جديدة، كالتي تشن اليوم على المناطق الجنوبية المحررة، التي تكشف حجم التنسيق والمؤامرة الإخونجية الحوثية لإعادة تكرار غزو واحتلال الجنوب وتقسيمه إلى أوصال متناثرة بدأ باحتلال خورة ومرخة وبيحان والوصول إلى عتق والسيطرة على شبوة ومناطقها الحيوية واجتياح مكيراس وتهديد لودر والمنطقة الوسطى دثينة وصولا إلى شقرة وشواطئ بحر العرب لفصل أبين عن بعضها البعض وتهديد عدن ومحاصرتها ومحاولة إسقاطها واحتلالها.

وما جرى بالأمس في عدن وحضرموت من إثارة وتحريض علني موجه ومدعوم من قبل تحالف الإخوان والحوثيين الجديد القديم كعادتهم تجاه شعب الجنوب، على استغلال معاناة ومشاعر البسطاء وتشجيع الفوضى وإثارة الفتنة باستغلال غضب الشارع الجنوبي العفوي الناجم عن غياب وتهرب الحكومة الشرعية، المتلقي الوحيد للمساعدات والقروض الخارجية والقابضة المخولة والمعنية باستلام الإيرادات المحلية وعائدات الصادرات للثروات النفطية والغازية والمدنية الأخرى، وتنصلها عن التزاماتها وواجباتها الرسمية في تأمين الخدمات والمرتبات والغذاء والاحتياجات المعيشية لكافة أبناء المناطق الجنوبية المحررة صاحبة الحق والمصلحة الحقيقية في الأرض والثروة دون غيرها، والذي أدى إلى تردي الأوضاع المعيشية والخدماتية العامة وأشعل حالة الغضب الشعبي، الذي حاول تحالف الشر والإرهاب والغزو والعدوان الإخونجي الحوثي استغلاله لإرباك المشهد الجنوبي بغية انشغال مؤسساتنا الدفاعية والأمنية الجنوبية بمواجهة تلك الفوضى العشوائية للشارع الجنوبي العفوي وانشغالها بالحفاظ على الأمن الداخلي للبلاد والسكينة العامة، ليسهل لقوى الشر والعدوان - كما كانت تظن خائبة - تنفيذ فصول مؤامرتها الجديدة والمفضوحة، التي تصدت لها بحكمة قيادتنا السياسية الرشيدة ممثلة بالقائد الرمز اللواء عيدروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، وقراره التاريخي الشجاع بإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة ورفع درجة الاستعداد القصوى لكافة مؤسساتنا الدفاعية والأمنية والشعبية ويقظتها العالية وبمؤازرة ونبالة ووعي جماهير شعبنا الوفية التي أخمدت تلك الفوضى الهدامة وألجمت أصوات كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن وأخرست كل من تطاوعه نفسه العدوانية الشريرة بزعزعة أمن واستقرار جنوبنا الحبيب أو التعدي على أراضينا واستهداف وطننا ومصالحنا الوطنية العليا ومصالحنا المشتركة مع الأشقاء والأصدقاء.

شكرًا سيادة الرئيس القائد أبا القاسم، شكرًا لكافة جنودنا النشامى، شكرًا لجماهيرنا الواعية والوفية وكل من شاركوا في تهدئة الشارع وإخماد نار الفتنة ووضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.